320726 ـ هل توجد قوانين كونية تحكم الأرض؟

السؤال

مسألة يفتن بها الناس كثيرا، وهي فكرة الغربيين بوجود "القوانين الكونية الـ 14 التي تحكم الحياة على الأرض"، وينخرط الناس في دورات تدريبية وتكوينية. فما هو أصل هذه الفكرة؟ وهل هي الحادية بحتة، أم أصلها في الكتب السموية المحرفة؟ وما حكم شرع الله القويم على هذه الفكرة؟ وفي الأخير: ما هي القوانين الربانية التي تحكم حياة البشر على الأرض لنعلمها للناس؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا صحة لوجود أربعة عشر قانونا تحكم الأرض، وبالتأمل في هذه القوانين المزعومة يتبين بطلان جملة منها، كقانون الجذب، وبطلان تفسير بعضها كقانون "الوحدة الإلهية" الذي يفسر ب" عدم الحكم على جارك و أن تحب الجميع بلا استثناء" !

فهذا ليس قانونا، ولا معنى صحيحا، بل هو باطل مصادم للشرع الذي يأمر بموالاة المؤمنين وبغض الكافرين.

ومن هذه القوانين ما هو مأخوذ من ديانات قديمة بزعمهم كالهرمسية.

ولا يتسع المقام للتعليق على هذه القوانين، لكن جملة القول أن أكثرها أفكار منحرفة تعارض الدين، وتتماشى مع الوثنية كقانون الجذب وقانون الطاقة.

وينظر لمعرفة بطلان قانون الجذب: جواب السؤال رقم: (112043).

ثانيا:

هناك قوانين ربانية يخضع لها الكون ومن عليه، وتسمى بالسنن، كما قال تعالى: قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ آل عمران/137.

وقال: سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا الفتح/23.

ومن ذلك: سنة التدافع والتداول بين الأمم، وأن العاقبة للمتقين، وأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وأن الكون

قائم على التوازن والثبات، وغير ذلك.

وينظر لمعرفة بعض هذه السنن:

نظرات في السنن الربانية

و

مفهوم السنن الربانية (دراسة في ضوء القرآن الكريم)

الله أعلم.